

# معاني الأذكار - حصن المسلم (46) دعاء دخول الخلاء .. بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ..

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاحبة ننتقل بعد ذلك للكلام على الحديث الاخر - [00:00:19](#)

وهو دعاء دخول الخلاء هناك ما يقوله اذا وضع ثوبه يقول بسم الله تطرقنا الى قول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وجاء الكلام على ارتباطه بالتسمية وهنا المؤلف قال - [00:00:41](#)

بانه يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث او الخبث والخبائث فذكر التسمية باي اعتبار يمكن ان يكون باعتبار انها ثابتة استقالاتا ليكون ذلك اراد ان يضع ثوبه - [00:01:04](#)

فاذا اراد ان يدخل الخلاء فهو بحاجة الى ذلك هذا بالاضافة الى الرواية السابقة التي ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول بسم الله ادخل مستصحا اسم الله او مستعينا - [00:01:25](#)

بسم الله بسم الله ادخل ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بعضهم يرويه بالضم ضم الباء وقبلها خاء مضمومة قبت وبعضهم يرويه بالاسكان سكون الباء مع ضم الخاء - [00:01:48](#)

الخبث والخبائث فهنا الخبث جمع خبيث والخبائث يقولون جمع خبيثة هكذا فسرهم كثيرون ممن رواه وضبطه بالضم الخبث قالوا ذكران الشياطين يعني الخبث والخبائث يعني الاناث هذا ذكره جماعة من اهل العلم - [00:02:18](#)

الخطابي رحمه الله قال انه بالضم خبث مع ان اكثر المحدثين اكثر اهل الحديث يروونه بالاسكان الخبث لكن الخطابي رحمه الله عد ذلك من اغلاطهم من اغلاط المحدثين قال انه بالاسكان غلط - [00:02:51](#)

وان الصحيح بالضم الخبث فهو يرى انه لا وجه له الاسكان فيكون عنده المعنى انه استعاذ بالله من مردة الشياطين او من الشياطين من ذكورهم الخبث والخبائث يعني من اناثهم يعني استعاذ من جميع - [00:03:15](#)

الشياطين هذا كلام الخطابي وهو مشهور ويعمل رده للاسكان الخبث يقول يكون المعنى غير منسجم. ولا متجانس يعني اذا قلت الخبث مصدر يعني الشر طيب والخبائث اناث الشياطين مثلا او الشياطين - [00:03:39](#)

يقول ما في تجانس الاستعاذة من الشر ومن اناث الشياطين مثلا لكن لو استعاذ لو كان بالضم فيكون استعاذ من الذكران ومن الاناث يعني عطف الاعيان من الاناث اناث الشياطين - [00:04:05](#)

على الاعيان من الشياطين الذكور لكن الخبث والشر معنى من المعاني والخبائث ذات هكذا علله رد عليه جماعة من اهل العلم كابن دقيق العيد والنووي وابن سيد الناس وقالوا لا وجه لتخطئة المحدثين - [00:04:24](#)

فان فعلا يعني قبسا الخبث الفعل يقولون تخفف عينه بالتسكين اتفاقا وهذا ذكره جماعة كالقسطلاني. يعني يقولون لماذا يخطئ المحدثين في روايتهم بي الاسكان الخبث فان العرب تخفف ذلك فتسكن الحرف - [00:04:49](#)

الثاني بلا اشكال بالاتفاق وسيأتي مزيد ايضاح لهذا فالعلماء رحمهم الله يقولون يجوز اسكان الباء يقولون لان الخبيث اذا جمع قبوت

جمع خبيث اذا جمع يجوز اسكان الباء للتخفيف يقولون مثل سبل سبل - [00:05:18](#)

كتب كتب رسل رسل بالاسكان يعني انه لغة وان هذا مشهور ومعروف ولا يصح انكاره لكن له ان يقول ان ترك التخفيف اولى يعني الضم اولى لنلا يشتبه بالخبت الذي هو بمعنى المصدر. يعني هؤلاء الذين يردون يقولون العرب تخفف - [00:05:44](#)

فيأتي الحرف ساكنا ويكون ذلك لغة فيكون بالتحريك والتخفيف فلماذا التخطئة هذا بصرف النظر عن حمله على معنى كما سيأتي يعني معنى المصدر انه الشر وليس الشياطين يعني بالاسكان لهذا - [00:06:11](#)

فان بعضهم يقول انه بالاسكان الخبت بمعنى المصدر يعني الشر. طيب والخبائث عرفنا ان الخطابى ينكر هذا يقول كيف نعطف

الخبائث وهي اعيان شياطين او نحو ذلك على معنى وهو الشر - [00:06:36](#)

فهؤلاء يقولون الخبت هو الشر بالاسكان والخبائث صفة النفوس فيشمل ذكران الشياطين واناثم الخبائث يعني النفوس الخبائث من

الذكران والانات. فيصير استعاذ من الشر كله ومن النفوس الموصوفة بالشر يعني استعاذ من الشر ومن الاشرار - [00:06:58](#)

على الاسكان اذا لم يحمل ذلك على انه مجرد تخفيف انه مجرد لغة وان المراد معنى الاسم وهو الخبت جمع خبيث اذا لم نقل بهذا

وقلنا ان خبت يعني المصدر - [00:07:28](#)

فهو الشر ويكون تعوذ من الشر والاشرار من الشر واهل الشر وهذا كما ترون هذا المعنى اوسع. ولهذا فان صاحب تيسير العلام شرح

عمدة الاحكام لما ذكر ان جماعة ضبطوه بالاسكان - [00:07:50](#)

اسكان الباء يقول ومعناه على هذا يكون الشر وهو معنى جامع حيث استعاذ من الشر واهله وهم الخبائث فينبغي للقائل مراعاة هذا

المعنى العام وبعضهم يقول انه بالضم الشياطين الخبت يعني الشياطين - [00:08:12](#)

والخبائث يعني البول والغائط استعاذ من الشر الاول وضرر الاخر يعني واضح؟ استعاذ من شر الشياطين ومن ضرر هذه الفضلات

التي لو بقيت واحتبست لهلك ولكن الاكثر على خلافه الشيخ عبدالعزيز ابن باز - [00:08:33](#)

رحمه الله يقول انه بالضم افصح وتسكن باؤه. يعني يجوز الوجهان وذكر امثلة لهذا من اللغة وان ذلك حينما يكون بالضم الخبت فهو

جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يعني من الشياطين الذكران - [00:09:01](#)

والانات قال لانهم يحضرون في الغالب في المواضع القذرة حال قضاء الحاجة فيستعيز بالله من شرهم جميعا وقال بعضهم بتسكين

الخبت يعني بمعنى الشر والمكروه والخبائث الافعال الخبيثة والمعنى اعوذ بالله من الشر كله - [00:09:24](#)

واعوذ بالله من الخبائث التي هي الافعال الخبيثة فعلى القول الاول استعاذ من اسبابها هذا كلام الشيخ رحمه الله الاول ما هو؟ الخبت

الشياطين هي سبب الشر فان الشياطين هي اسباب كل شر فاذا استعاذ منهم استعاذ من اسباب الشر. وعلى الثاني - [00:09:52](#)

يكون قد استعاذ من الشر نفسه اكمل الكلام في هذا في الليلة الآتية ان شاء الله تعالى واسأل الله عز وجل لي ولكم علما نافعا اللهم

ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من ديانا - [00:10:16](#)

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وزهابة احزاننا وجلاء همومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته

اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:10:36](#)